رويترز: أزمة إقليم كردستان المالية تتفاقم ولا بوادر لحل مشكلة تصدير النفط لتركيا

كشفت وكالة رويترز، اليوم الثلاثاء، إن هناك مؤشرات قليلة على قرب استئناف تصدير النفط من شمال العراق بعد نحو شهر من توقف الصادرات، محذرة من تنامي الأزمة المالية في إقليم كردستان.

وأوقفت تركيا صادرات النفط من شمال العراق، التي تبلغ 450 ألف برميل يوميا، في 25 مارس الماضي بعد قرار محكمة تحكيم صادر عن غرفة التجارة الدولية يأمر تركيا بدفع تعويضات لبغداد قدرها 1.5 مليار دولار عن صادرات نفط حكومة إقليم كردستان غير المصرح بها بين عامي 2014 و2018.

وكان خط الأنابيب يصدر نحو 75 ألف برميل يوميا من خام الحكومة الاتحادية. وقال مصدران إن الأوضاع المالية المتدهورة بالفعل لحكومة إقليم كردستان تتفاقم بسبب توقف إيرادات النفط.

وبلغت خسائر حكومة إقليم كردستان من الإيرادات جراء توقف صادرات النفط أكثر من 850 مليون دولار، وفقا لتقديرات مستندة إلى تصدير 375 ألف برميل يوميا والخصم التاريخي الذي تقدمه حكومة الإقليم مقابل خام برنت وتوقف التصدير لمدة شهر تقريبا.

ووقعت بغداد وأربيل اتفاقا مؤقتا في الرابع من أبريل الجاري لاستئناف صادرات النفط الشمالية، لكن حدث بعض التأخير بسبب فشل الحكومتين في التوصل إلى حلول بخصوص بعض بنود الاتفاق.

وقالت مصادر في وقت سابق إن حكومة إقليم كردستان وافقت لشركة تسويق النفط العراقية (سومو) المملوكة للدولة على تسويق نفطها الخام إلى دول خارج آسيا وتسعيره مقابل أسعار البيع الرسمية في كركوك.

وكشفت أربعة مصادر أن المفاوضات لا تزال جارية بشأن عقود سومو مع التجار لكن آلية سداد ديون التجار لا تزال غير واضحة.

وقال مسؤولان عراقيان في وقت سابق إن الاتفاق المبرم في الرابع من أبريل ينص على إيداع عوائد نفط حكومة إقليم كردستان في حساب مصرفي بالبنك المركزي العراقي يكون تحت تصرفها مع إعطاء بغداد الحق في مراجعة الحساب.

لكن ثلاثة مصادر كشفت أن التفاصيل المتعلقة بالحساب المصرفي قيد المراجعة، بما في ذلك مكانه الذي من المرجح أن يكون في الخارج.

وقال مصدران إن حكومة إقليم كردستان وشركة سومو تتطلعان إلى استئناف التصدير في وقت مبكر في مايو القادم، وأضاف أحدهما أن هذا غير مضمون. وقال مصدر في قطاع النفط إن استئناف التصدير سيستغرق أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع على الأقل.

وبمجرد أن تتوصل بغداد وأربيل إلى تسوية، فإن استئناف تدفق النفط سيتوقف على تركيا.

وكانت مصادر قد قالت في وقت سابق إن تركيا تسعى لإجراء مفاوضات مباشرة مع بغداد بخصوص التعويض البالغ 1.5 مليار دولار.

وأضافت المصادر أن تركيا تريد أيضا تسوية قضية تحكيم ثانية تتعلق بتدفقات نفط غير مصرح بها منذ 2018.

وقال أحد المصادر إن عدم رغبة العراق في مناقشة هذه القضايا أحبط تركيا. ومع ذلك، أوضح مصدر في حكومة إقليم كردستان أن تركيا تسعى لإجراء المباحثات قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة في البلاد في 14 مايو المقبل.

وتوقف الكثير من إنتاج إقليم كردستان النفطي بسبب سعة التخزين المحدودة في الإقليم شبه المستقل.

وتقدر شركة كونسلتنسي أوي.لإكس انقطاعات النفط الحالية في إقليم كردستان بنحو 350 ألف برميل يوميا على الأقل.

وتشمل قائمة الحقول التي لا تزال تعمل حقل خورمال الذي خفض الإنتاج من نحو 135 ألف برميل يوميا إلى 100 ألف برميل يوميا، وفقا لمصدر مطلع.

وقال متحدث باسم شركة جينيل إنرجي إن حقل طق طق الذي ينتج 4500 برميل يوميا "يستمر في تخزين إنتاجه